تراجع في تكاليف استثمار الطاقات البديلة

طاقة الرياح اليوم أصبحت رخيصة الكلفة كطاقة الغاز الطبيعي فيما تقترب كلفة الطاقة الشمسية منهما وهي تقلُّ مع الوقت!

وفقا لتقرير جديد يؤكد التنبؤات السابقة التي رأت أن مصادر الطاقة المتجددة ليست أفضل خيار للبيئة فحسب، بل إنها الخيار الأذكى إطلاقا لتوليد الطاقة واستثمارها على المدى البعيد، إذ أضحى بالإمكان اليوم مقارنة طاقة الرياح بالطاقة المستخلصة من الوقود الأحفوري فيما تقترب كلفة الطاقة الشمسية منهما.

انتهى التقرير الذي تبنته مؤسسة بلومبرغ لتمويل الطاقة المتجددة **Bloomberg New Energy Finance** إلى أنه في النصف الثاني من عام 2015 سيبلغ المعدل العالمي لكلفة طاقة الرياح الساحلية 83$ دولار لكل ميغاواط ساعي من الكهرباء. (أي أقل بمقدار 2$ دولار مقارنة بالنصف الأول من العام نفسه)، وفي المقابل تُقدّر كلفة الكهرباء المولدة بالكهروضوئيات ذات الصفائح الشمسية الرقيقة بمقدار 122$ دولار لكل ميغاواط ساعي (أي أقل بمقدار 7$ دولار منها في الشهور الستة الماضية).

إن التكاليف الحالية والانخفاض المتواصل فيها خلال الأشهر الستة الماضية وحده ينبئ بأنه في الوقت الذي تصبح فيه تقنيات الحصول على المزيد والمزيد من الكهرباء من كل من الطاقة الشمسية وطاقة الرياح أكثر تعقيداً، فإن هذه التكاليف ستستمر في الانخفاض بشكل حتمي ومتواصل.

صرَّح سيب هنبست **Seb Henbest** المسؤول عن التحليلات التي أجريت في أوروبا والشرق الأوسط وأفريقيا لصالح مؤسسة بلومبرغ لتمويل الطاقة المتجددة **Bloomberg New Energy Finance** قائلاً: "إننا ننتقل من عالمٍ طاقاته المتجددة باهضة الكُلفة إلى عالم آخر تكون كلفتها فيه رخيصة حقاً"، وأضاف: "تُنافس الرياح الساحلية اليوم في عدة مناطق من الولايات المتحدة وحول العالم جيلَ التقانة الذي يُدار بواسطة طاقتي الفحم والغاز".

استند التقرير في تحليله على مايعرف بالكلفة القياسية للكهرباء، والذي يأخذ بالحسبان عوامل متعددة مثل: معدلات الأرباح، ورأس مال الإنفاق، وكلفة تشغيل المنشآت. ويستخدم هذه العوامل لمقارنة مصادر الطاقة المختلفة وفقاً لسعر الدولار. كما قام الفريق بتحليل معطيات أكثر من 55.000 مشروع حول العالم للحصول على المعدل العالمي لأرقامها.

وبالحديث عن مواقع محددة بعينها، وجد الفريق أنه في حين تبلغ تكلفة توليد الكهرباء بوقود الفحم 75$ دولار للميغاواط الساعي في شمال وجنوب أمريكا (أي مايزيد عن 66$ دولارًا لكل ميغاواط ساعي)، فإنه في أوروبا يتطلب لتوليد نفس الكمية من الكهرباء 105$ دولار. وكلفة توليد الكهرباء بوقود الغاز 82$ دولارًا في الأمريكتين (أي مايزيد عن 76$ دولار لكل ميغاواط ساعي)، و118$ دولارًا في أوروبا.

إن السبب الرئيسي للكلفة العالية للوقود الأحفوري في أوروبا هو سياسة الحكومة تجاه الكربون، الأمر الذي يشير إلى قلة التدابير تجاه الاستفادة من طاقة المصادر المتجددة. وقد وجد التقرير أيضاً أنَّ كلفة طاقة الرياح هي 85$ دولارًا لكل ميغاواط ساعي في المملكة المتحدة، و80$ دولارًا في ألمانيا. بينما يقدر مجموع كلفتي الغاز الطبيعي والفحم بأكثر من 100$ دولار لكل ميغاواط ساعي في كلا البلدين.

وبحسب تقرير كريس موني **Chris Mooney** لجريدة واشنطن بوست **Washington Post** في مقارنة الارقام السابقة في الصين، بلغت كلفة توليد الكهرباء من وقود الفحم تكلفةً أقل بكثير، وهي 44$ دولارًا فقط لكل ميغاواط ساعي. وبمقارنة الرياح أيضاً فقد كانت الكلفة 77$ دولارًا، فيما بلغت تكلفة توليدها من الطاقة الشمسية 109$ دولارًا.

أضاف موني أن الولايات المتحدة لم تصل هذا الحد بعد، فالكلفة القليلة لتوليد الكهرباء من وقود الغاز والفحم تقف عند 65$ دولارًا، بينما تقف كلفة طاقة الرياح عند 80$ دولارًا لكل ميغاواط ساعي، والطاقة الشمسية عند 107$ دولارًا.

الخبر الجيد هنا هو أن معظم التكاليف المخصصة لمصادر الطاقة المتجددة في البداية هي فقط للتجهيزات والبناء ومرحلة التحصيل الأولية للطاقة.

وعلى عكس تحويل الوقود الأحفوري إلى كهرباء، فإن تحويل الطاقة المتجددة الى كهرباء لا يتطلب وقوداً، مايعني أنَّ كلفة الطاقة الشمسية وطاقة الرياح وحتى الكلفة المرتفعة لطاقة الأمواج ستواصل الانخفاض لتصبح أقل.

وقال مايكل برون **Michael Brune**، المدير التنفيذي في منظمة البيئة في معهد سيرا **Sierra Club** والتي يقع مقرُها في الولايات المتحدة: "إن اللجوء إلى حلول الطاقة النظيفة كطاقة الرياح والطاقة الشمسية هو أمر ممكن تقريباً، وذلك لكلفتها المنخفضة و لسهولة الحصول عليها، ما يعني أنها أذكى الاستثمارات المالية بعيدة المدى للمنشآت ولمنتجي الكهرباء الآخرين عبر أميركا"، وأضاف قوله: "إن الانتقال إلى اقتصاد يرتكزعلى الطاقة النظيفة يحدث بسرعة فيما يدفع جانباً خيار الوقود الأحفوري بمساوئه ومخاطره ليصبح الخيار الأخير".

- التاريخ: 2016-01-30
- التصنيف: طاقة وبيئة

#الكهرباء #الطاقة المتجددة #الرياح #الطاقة الشممسية

المصادر

- sciencealert
- الصورة

المساهمون

- ترجمة
  - حسين حنيت
- مُراجعة
  - سمر غانم
- تحرير
  - بنان محمود جوابره
- تصميم
  - علاء أبو فراج
- نشر
  - حور قادري